

مجنون ليلي - شرح القصيدة المؤنسة) 4 (- هي السحر إلا أن

للسحر رقية

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح هذه هي الحلقة الرابعة من قراءتنا للقصيدة المؤنسة لقبيس ابن الملوح المعروفة بمجنون ليلي - 00:00:03

وهي قصيدة من الشعر العذري الغزلي من العصر الاسلامي الاول وواحدة من القصائد الجميلة والحزينة والسهلة والاكثر طلبا في نفس الوقت لا تنسى ان تضع علامه الاعجاب لهذه الحلقة وان تشتراك في القناة اولا لاتتابع معنا قراءة هذه القصيدة وقصائد اخرى كثيرة - 00:00:20

من تراث لغتنا العربية وقفنا في الحلقة الماضية عندما قال قلبلي ليلي اكبر الحاج والمنى فمن لي بليلة خوف من ذا لهابيا. اليوم يقول واني لاستحييك ان تعرض المنى بوصلك او ان تعرضي في المنالية. المنى هي الاماني والرغبات - 00:00:42

دائما ما ينظر المحب العفيف لحبيبه بأفضل صورة ممكنة فلا ينظر لها بنظره مبتذلة او شهوانية. وهذا هو ما يدور حوله معنى هذا البيت فهو يستحي لها ومن اجلها ان تعرض امانيه عليه ان تصله ليلة خلوة لأن هذا يسيء لها حتى في الخيال - 00:01:10

اي انه لا يفكر فيها بصورة سيئة. ولا يتمى ان تصله بما يسوؤها. ويستحي من اجلها ومن اجل صورتها حتى في خياله بقية البيت او ان تعرضي في المنالية نفس المعنى بصورة اخرى. اي ان تظهر لي في احلامي بشكل لا يليق - 00:01:33

الشاعر بسبب حبه البالغ لها وتأثره بالأخلاق السليمة لا يرضى لحبيبه ان تظهر بشكل لا يليق حتى في امنياته يقول اناس عل مجنون عامر يروم سلوا قلت اني لما بي؟ - 00:01:54

عل هي لغة من الحرف لعل وهو من الاحرف المشبهة بالفعل. يعني هو من اخوات ان. ينصب الاسم ويرفع اول خبر ومعناه التوقع للامر الذي يستحسن ان يحدث. يروم يعني يطلب الشيء - 00:02:12

السلوم هو النسيان ان هو حرف بمعنى كيف ومن اين يقول الناس لعل مجنون قبيلة عامر ويقصد نفسه فهو يعلم ان الناس يسمونه بالجنون لعله يبحث عن النسيان مما هو فيه - 00:02:31

فرد عليهم قائلًا ومن اين اجد هذا النسيان؟ هذا صعب. فما بي اقوى بكثير من ان ينسى بي اليأس اوداء الهيام اصابني فاياك يعني لا يكن بك مابيا الهيام هو الجنون من شدة الحب - 00:02:49

هام بالشيء يعني فتن به واشتد به تعليقا اياك يعني ابتعد عنني. يقول انا لا اقدر على نسيانها. لأن ما بي هو اليأس الذي يؤدي للكلابة والجنون بسبب الحب - 00:03:08

فابتعد عنني كي لا يصيبك ما اصابني اذا ما استطوال الدهر يا ام مالك فشأن المانيا القاضيات وشانيا ام ما لك هي كنية ليلي المانيا جمع منية وهي الموت او سبب الموت - 00:03:26

يقول موجها الخطاب لليلة اذا تطاول الزمن علي او استمر علي الحال هكذا فلاتترك مع الموت فشأني انا والموت الذي سيقضي عليه. ليس بيبني وبينه حاجز. يقول هذا بسبب يأسه - 00:03:45

اذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل بخير وجلت غمرة عن فؤادي. تكتحل عيني بعينك اي تزين عيني بان ترى عينها. فشبہ رؤيتها كانها كالكحل الذي يزيّن العين يعني ازالت او اذهبت - 00:04:02

الغمرة هي ازدحام او الشدة. تشبّهها لها بغمرات الحرب. يقصد الحزن الذي يغمره يقول ان عيني تظل بخير ما دامت تتزّين وتتجمل برؤيه عينيك وعندما اراكى تنزاح موجة من حزني المستمر من داخل فؤادي فينسى همومه وغمرات حزنه لبعض الوقت -

00:04:23

فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي وانت التي ان شئت انعمت بالياليالي هو الخلق الرث. يعني القديم وسوء الحال من كل شيء. المعنى واضح ومبادر. ما زال يوجه الخطاب -

00:04:48

لها وقد دمره عشقه تماما يقول لها انت التي ان اردت جعلت حياتي شقاء بالابتعاد عنى وهجراني وانت الذي ان اردت ان تجعلها منعمه على انا اليالي المحيط اذا التفت الي -

00:05:06

وانت التي ما من صديق ولا عدن يرى نضو ما ابقيت الا رثى لي. نض يعني بقية امضى الثوب اي ابلاه وافسده رثا يعني بكاه بعد موته من الحزن. وانت التي جعلتني بهذه الحال السيئة -

00:05:24

فلا يراني صديق ولا حتى عدو ويرى ما حدث لي من سوء الحال ويرى ما تبقى مني بسببك الا اشفق علي وحزن ورثاني مضروبة الليل على ان تزورني ومتخذ ذنبا لها ان تراني -

00:05:45

توقفت عند هذا البيت قليلا لاصل الى معناه. ولا اعرف هل ساشرحه بشكل صحيح ام لا يتسع اهل تضرب ليلي او تؤذى لانها زارتني؟ وهل يعد عليها ذنب ان تراني -

00:06:04

يبعدوا انه رأها مرة فوصف ذلك ان نظرتها تزين عينه وتشفي قلبه. كما مر علينا منذ قليل ولكن ربما اغضب هذا زوجها او اسرتها فناموا عليها. وهنا يستنكر قيس انهم يعيرون عليها رغبتها في رؤيتها -

00:06:20

ويعدون ذلك ذنبا عليها وهو من ناحيته وعلى امتداد القصيدة يؤكّد لنا انها ايضا تحبه اذا سرت في الارض الفضاءرأيتني اصانع رحلي ان يميل حيالي يصانع بمعنى يتتكلّف فعل الامر -

00:06:40

الارض الفضاء تعني الارض الخيالية الخيال هو حبل او جلد يربط من حزام البعير الامامي الى حزامه الخلفي. يقصد ميلان الجمل في اتجاهها يخبر انه عندما يسير في الارض الخيالية فإنه يجاهد نفسه كي لا يميل بحمله ناحية اتجاه ليلي -

00:07:01

كانه يبحث عن عذر لينطلق نحوها ولكنه يتتكلّف المشقة ويكتجح جمامه يمينا اذا كانت يمينا. وان تكون شمالا ينazuعني الهوى عن شمالي المعنى واضح يمنع المال لان ناحية اليمين ان كانت ارض ليلي عن يمينه -

00:07:24

واذا كانت ناحية اليسار فان الهوى والحب ينazuعه من ناحية الشمال او اليسار يعني انه يفكّر فيها طوال الوقت ويجاهد نفسه. ويقدر مكانها واتجاه بلادها من موقعه واني لاستغشى وما بي نعسة -

00:07:46

لعل خيالا منك يلقى خياليا استغشى اي اطلب النوم. اي انه يرقد ويحاول ان ينام حتى لو لم يكن يشعر بالنعاس. لعله يلاقي يا لها في المنام ويحلم بها هل تعرف الشعور الذي تحس به عندما تحلم بشخص وتستيقظ فتذكرة كانه كان حقيقيا ملماسا كانك قابلته فعلا -

00:08:05

ويبحث بحثا عن هذا الشعور ويحاول اجبار نفسه على النوم لعله يلاقي ليلة في الاحلام هي السحر الا ان للسحر رقية واني لا الفي لها الدهر راقيا الرقية هي العلاج بالقرآن والاستعاذه من السحر -

00:08:33

الفي يعني اجد يفسر لنفسه كل هذا بانها سحر يسحره. ولهذا تسيطر عليه بهذا الشكل. ثم يستدرك حتى السحر يمكن ان يعالج فله رقية ربما تزيله. واني لا اجد لها علاجا مهما تطاول الدهر ومهما فعلت -

00:08:57

اذا نحن ادلجننا وانت امامنا كفى لمطايانا بذكراك هاديا ادلچ اي سار في الليل المطايها هي الحيوانات التي يمتنع ظهرها اي تركب المعنى واضح وجميل. يقول اذا سارت قافتلتا ليلا وقاافتلك امامنا يكفيوني ان تتبع خطواتكم. ويكفيننا -

00:09:19

ان نهتدي باثاركم. ليشعر انه كان معها ويشاركه نفس المكان بكت نار شوقي في فؤادي فاصبحت لها وهج مستضرم في خيالي ذكت النار يعني تأججت الوهج هو الاتقاد والاشتعال مستضرم يعني شديد الاشتعال -

00:09:45

يعني ان الشوق داخلي ظل يزداد ويزداد حتى اشتعلت النار واصبح لها اشتعال ظاهر داخل قلبي تشبه جميل ومبادر لقوة حبه

الكبيرة اذا هكذا تنتهي هذه المجموعة من ابيات القصيدة المؤنسة. ويتبقى لنا مجموعة اخرى في الحلقة الاخيرة - 00:10:10
ما رأيكم في القصيدة حتى الان؟ ارجو ان تكتبوا في التعليقات لا تنسى ان تسجل اعجابا بهذه الحلقة وان تشارك في القناة واذا
اعجبتك القناة يمكنك ان تدعها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون - 00:10:35

والان اعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم كما اعتدنا قال الشاعر واني لاستحبابك ان تعرض المنى بوصلك او ان تعرضي في المناية يقول
اناس عل مجنون عامر يروم سلوا قلت انى لها بي - 00:10:54

بي اليأس او داء الهيايم اصابني فاياك عنی لا يكن بك ما بيَا اذا ما استطال الدهر يا ام ما لك فشأن المنايا القاضيات وشانيا اذا
اكتحلت عيني بعيدك لم تزل بخير - 00:11:16

وجلت غمرة عن فؤادي فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي وانت التي ان شئت انعمت باليها وانت التي ما من صديق ولا عدن. يرى
نضو ما ابقيت الا رثى لي - 00:11:36

امضروبة الليلة على ان تزورني ومتخذ ذنبها لها ان تراني اذا سرت في الارض الفضاءرأيتني اصنع رحلي عن يميل حيالي يمينا اذا
كانت يمينا وان تكون شمالا ينمازعني الهوى عن شمالي - 00:11:55

وانني لاستغشى وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقى خيالي هي السحر الا ان للسحر رقية واني لاء الفي لها الدهر راقيا اذا نحن ادلنا
وانت امامنا كفى لمطايانا بذكراك هاديا - 00:12:18

بك نار شوقي في فؤادي فاصبحت لها وهج مست Prism في خيالي شakra لكم واراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله السلام عليكم -
00:12:42